

في ذكرى الواحد والستون عاما

للفاتح من سبتمبر انطلاقة الكفاح المسلح

ذكرى سبتمبر المجيدة وانطلاقة الكفاح الارتري المسلح من اجل نيل الاستقلال يأتي هذا العام 2022م وبلادنا وشعبنا لا يزال يئن تحت الاستبداد والبحث عن الحرية والكرامة لا يزال يتلمس الطريق وتشتد إليه النفوس وتبذل من اجل تحقيقه الجهود من الجموع والأفراد منتظمة وغير منتظمة .

تأتي ذكرى الفاتح من سبتمبر كل عام لتزيدنا اطمئنانا وتحي فينا الأمل ولتؤكد بان نهاية الاستبداد والظلم لا محالة وان الظالمين دوما يسعون إلى حتفهم المعهود في مذبلة التاريخ .

ثورتنا في اشتعالها وتنادي شعبنا إليها بمختلف شرائحه ومناطقه مثلت الإرادة الصلبة لشعبنا وتمسكه بمطلبه في الاستقلال والحرية بالرغم من تكالب الأعداء وخيوط المؤامرات التي كانت تحاك من دول ذات أطماع وتوسعية ، وهذه الإرادة لم تنكسر ولم تلين في أية لحظة والرغبة في الاستقلال عن المستعمرين على تنوعهم ازدادت على حقب ومراحل النضال اشتعالا وتوهجا وتوثب رجال ونساء ارتريا شيبا وشبابا وتسابقوا نحو الميدان للنزال ومواجهة الموت المحتوم من اجل النصر المؤكد ، حينها لم ينظروا إلى ما لدى الأعداء من القوة والعتاد بل كان اعتمادهم على عدالة مطلبهم وأحقيتهم في الاستقلال .

واليوم شعبنا كالأمس لا يزال يتلمس خطاه بحثا عن الأمن والسلام والاستقرار والذي يتأكد كل حين بأنه لن يجدها في الملاجئ وارض المهجر فالوطن هو دار الأمان ومبعث الاطمئنان .

إحدى وستون عاما مثقلة بالآلام والمتاعب والأحزان والمرارات ، دحرنا الاستعمار وتطهرت منه بلادنا ولكن هذه النتيجة التي تحققت بفضل نضالاتنا الوطنية الخالصة لم يكن بوسعها إحداث التغيير في معالم تلك السنين ، اعتقد شعبنا ولا يزال بان الاستقلال هو البوابة نحو الحياة تكمن فيها السعادة والاطمئنان ولكن في ظل تسيد نظام الهقدف فقد صارت بوابة إلى الجحيم ولكنه بنكهة

وطنية ، فالتعذيب الذي كان يمارسه المستعمر وما كان يقوم به من المطاردات وتتبع المواطنين في الليل والنهار ويعيشهم في الرعب والفرع كل هذه الممارسات تقوم بها اليوم أيدي وطنية مع غياب تام للقانون والقضاء وبهذا حرينا خلصناها من قفص المستعمر ودخلت في قفص تمسك به مخالفين وطنيين تنكروا لمبادئ الثورة و خانوا عهد الشهداء .

إن ذكرى الواحد والستون عام لانطلاق الكفاح المسلح وحركة مواطن نحو الوطن المسلوب لإعادته وتشكيل حياة جديدة على خارطة العالم متبوءة مكانتها بين أمم وشعوب الأرض تعبير عن كرامته وعزته في وطن يمثل شريانه وترياق حياته ، إن هذه الذكرى تمثل إضاءة لأولئك الذين تنكبوا الدرب وتزيل الغبار عن الخط المستقيم الذي يؤدي نحو المسار الوطني والوحدة الوطنية التي كانت الدافع وراء تلك الأرواح والمهج التي ذهبت فداء للاستقلال ، تأتي هذه الذكرى لتعيد المقولة "كلا لم ولن نفترق" فقد صنعنا تاريخا واحد من أجل مصير مشترك .

إن ذكرى الفاتح من سبتمبر تأخذنا جميعا إلى حيث عظمة قائد الملحمة الوطنية الشهيد حامد إدريس عواتي وكل شهداء حرب التحرير والدفاع عن السيادة الوطنية لنقف جميعا وقفة تحدي وشجاعة ونخرج من اللامبالاة واليأس والتبرير ولنجدد لهم عهدنا أننا عن دريهم لن نحيد ونستمد من صلابة إرادتهم قوتنا وأملنا ونسعى نحو إحلال التغيير المنشود ، ودوما ستظل الفاتح من سبتمبر تعيد للصف الوطني تماسكه وتزيد من صلابته ومثابته وتعلي من شموخ الوطن وعزة وكبرياء الإرثي مهما كانت الفتن والدسائس التي تحاك في كل حين ومن أي مكان واتجاه .

لتظل الفاتح من سبتمبر ملهمة

النصر لنضالاتنا من أجل الحرية والديمقراطية

المجد والخلود لشهدائنا

حزب النهضة الارثري للعدالة – مكتب الإعلام والاتصال

2022/9/6